E-ISSN: 2789-3359 || P-ISSN: 2789-7834 || Arab Impact Factor 2021: 0.5

الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول الابتدائي في مدارس مديرية لواء عين الباشا في محافظة البلقاء

The disabilitiesThat facing the teachers of first-grade in the schools of the Ain Al-Basha District in Al-Balqa Governorate

الباحث: رزق علي حمدان اسماعيل- مديرية تربية عين الباشا- وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

Researcher: Rizk Ali Hamdan Ismail : Directorate of Education of Ain Al-Basha - Ministry of Education in the Hashemite Kingdom of Jordan

الملخص:

هدف هذه الدراسة توضيح ومعالجة الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول الابتدائي في مديرية تربية عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبينت الدراسة أن المعلمات يواجهن صعوبات قد ترجع إلى أسباب نفسية أو عضوية عند الطالب وحاولت الدراسة معالجة هذا الموضوع من جميع جوانبه، وخرج الباحث بعدة توصيات أهمها عمل برامج تدريبية للمعلمات سواء كن على مقاعد الدراسة أو على رأس عملهن، وكذلك الاهتمام بالوسائل التعليمية لما لها من دور مهم في إيصال المعلومة للطالب وربط المجرد بالمحسوس.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، صعوبات التعلم، مادة الرياضيات

Abstract:

The aim of this study is to clarify and treat the disabilities that face first-grade female teachers in the Ain Al-Basha Directorate of Education in the Hashemite Kingdom of Jordan. To achieve the objectives of the research, the researcher used the descriptive analytical approach, and the study showed that the female teachers face disabilities that may be due to psychological or organic causes in the student and the study tried to address this issue from all its aspects. The head of their work, as well as interest in educational means because of their important role in communicating information to the student and linking the abstract with the sensible.

Keywords: educational technology, learning difficulties, mathematics

المقدمة:

لا شك أن الطالب هو محور العملية التربوية، لذلك كان لا بد من الدراسات الدائمة التي تبحث عما يرفع من مستواه العقلي والنفسي، فكان لا بد من الأخذ بهذه الدراسات على أرض الواقع، ولا تبقى مجرد معلومات في الكتب، ومن هنا وجد الباحث نفسه أما اختيار هذا الموضوع، وهو الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الأساسي كون هذه المرحلة من المراحل الخطيرة في مسيرة الطالب التعليمية، وتعرف صعوبات مادة الرياضيات "بأنها عدم إتقان بعض المفاهيم الخاصة الحسابية الأساسية كالجمع والطرح (نبيل عبد الهادي وآخرون، 2000، ص 226). فالعمليات الحسابية الأولية للصف الأول الابتدائي هي المقصودة بهذا البحث وقد قام الباحث بإجراء هذه الدراسة على معلمات الصف الأول في مديرية لواء عين الباشا في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية علما لأن طلاب الصف الأول يسمح لهم بالتسجيل في هذا الصف بعمر ست سنوات ولتوضيح هذه الصعوبات كان لا بد من النزول إلى ارض الواقع والبحث والكشف عنها من أجل إيجاد حلول لها وذلك ما سنعرضه خلال هذا البحث.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مادة الرياضيات من أهم المواد للصف الأول الابتدائي لدورها الهام في تأسيس قاعدة ذهنية للطالب للانطلاق في هذا المجال في الصفوف القادمة فكان لا بد من دراسة الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس هذه المادة من أجل إيجاد حلول حاسمة لها ، ولهذا جاء هذا البحث ليدرس تلك الصعوبات من وجهة نظر المعلمات كونهن الأقدر ميدانيا على تحديدها ومحاولة إيجاد الحلول لها، والوصول بالطلبة إلى مستوى أفضل مما هو عليه خصوصا أن الطفل في مراحله الأساسية بحاجة إلى تذليل كل الصعوبات التي تواجهه في دراسة مادة الرياضيات، وكون اعتماده الرئيس على معلمه، كان لا بد من معالجة الصعوبات التي تواجه المعلم من أجل الرقي بمستواه التعليمي، ولابد أن يكون للمعلم دور في استخدام التكنولوجيا الحديثة (علي، 1994، ص184)، وكون هذه الصعوبات بعضها واضح وبعضها بحاجة إلى توضيح ودراسة جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول في تدريس مادة الرياضيات خصوصا؟
2. كيف نعالج الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول في تدريس مادة الرياضيات؟

منهج البحث:

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يحلل فيه الباحث الظاهرة التي يتم دراستها، ويقوم بالمقارنة بينها وبين كافة الظواهر الأخرى، التي تتعلق بها لكي يتم تفسيرها وأيضًا وتحليلها واستنتاج الحلول بشكل مدروس (المشوخي، 2002)، وقد قام الباحث بوصف ظاهرة الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول في تدريس مادة الرياضيات ومن ثم اجراء مقابلات مع المعلمات ومن ثم قام تحليل نتائجها.

حدود البحث:

1. الحدود البشرية: تتمثل بمعلمات الصف الأول الأساسي في مديرية تربية عين الباشا
2. الحدود المكانية: المدارس الأساسية في مديرية لواء عين الباشا في محافظة البلقاء- المملكة الأردنية الهاشمية
3. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 2021-2022.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

4. التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الابتدائي
5. بيان المشكلات التي تواجه الطلاب في الصف الأول الابتدائي في دراسة مادة الرياضيات

الدراسات السابقة

1) دراسة عبد الله المجيدل وفاطمة اليافعي (2009):

وهي بعنوان صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ظفار من وجهة نظر معلمات الرياضيات "دراسة ميدانية": هدفت الدراسة إلى دراسة العوامل المؤثرة في ظهور صعوبات تعّلم الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمات المجال الثاني-رياضيات وعلوم- وسبل تجاوزها. وتهدف إلى معرفة مدى تأثير مستوى تأهيل وتدريب المعّلمات في التعامل مع هذه الفئات من التلاميذ. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي المتمثِّل في الاطلاع على واقع صعوبات تعّلم الرياضيات التي تواجه تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم

الأساسي، وبحث العوامل المسببة لنشوء هذه الظاهرة لدى أفراد العينة ذاتها وسبل تجاوزها، أظهرت النتائج وجود عوامل مدرسية تتسبب بنشوء صعوبات تعّلم الرياضيات من وجهة نظر معّلمات الرياضيات. وتبين قلة التعاون من قِبل أُسر هذه الفئة من التلاميذ مع المدرسة، لحلِّ المشكلات التعليمية التي يعانون منها.

2) دراسة كلثوم قاجة ومريم بن سكيريفة، (2011):

وهي بعنوان الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات، من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: ما درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات؟ اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي معتمدة على الاستكشاف، . كشفت نتائج الدراسة على أن درجة الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات متوسطة حيث بلغ متوسطها الحسابي 1.85

3) دراسة أحمد محمد ناجد رديعات (2019):

وهي بعنوان الصعوبات التي تواجه طلبة الصفوف الأساسية في غرف صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق، هدفت هذه الدّراسة التعرف إلى الصعوبات التي تواجه طلبة الصفوف الأساسية في غرف صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق, ولتحقيق أهداف الدّراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي, وذلك باستخدام أداة الدراسة (الاستبانة), أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقدير أفراد عينة الدراسة لمجالات الصعوبات التي تواجه طلبة الصفوف الأساسية في غرف صعوبات التعلم في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين قد جاءت ضمن مستوى متوسط بمتوسط حسابي (3.33) ولجميع المجالات, حيث جاء في الرتبة الأولى الصعوبات الإدراكية.

4) دراسة يحيى محمد فضل الله موسى (2018):

وهي بعنوان صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساس وعلاقتها بالبيئة المدرسية ومعدل الذكاء العام: بحث ميداني بالمدارس الحكومية في محلية أم درمان هدف إلى الكشف عن صعوبات التعلم النمائية وسط تلاميذ وتلميذات الحلقة الثالثة (الصف السابع/ والثامن)، في مرحلة الأساسي بمحلية أم درمان- السودان. وللتحقق من الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي. وصل البحث إلى النتائج الآتية: تسود نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية وسط أفراد العينة وأن صعوبات الانتباه وأبعاد الإدراك والذاكرة منخفضة لدى أفراد العينة، عدم

وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم النمائية ومتغير العمر، توجد فروق دالة إحصائيًا في صعوبات التعلم النمائية في الأبعاد (الإدراك، الذاكرة، الدرجة الكلية) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في صعوبات الانتباه، عدم وجود فروق دالة إحصائياً في صعوبات التعلم النمائية تعزى لمتغير الصف الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه هذه الدراسات في بحثها عن الصعوبات التي تواجه العملة التعليمية سواء كانت من تواجه المعلم أو الطالب فالهدف الرئيس هو حل هذه الصعوبات وتختلف في المجال التي تناولتها فهذه تتحدث عن الصعوبات التي تواجه المعلمات في مادة معينة وهي الرياضيات والدراسة التي تتفق معها الدراسة الأولى التي قام بها عبد الله المجيدل وفاطمة اليافعي (2009) أما الدراسات الأخرى فتتحدث عن الصعوبات بشكل عام سواء التي تواجه المعلمين أو الطلاب.

المبحث الأول: الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول في تدريس مادة الرياضيات

تعريف صعوبات التعلم:

قام "صمويل كريك" بوضع تعريف لصعوبات التعلّم عام 1963 بأنهم فِئة من ذوي الاحتياجات الخاصة يتّسمون بالذكاء العادي ومع ذلك يعانون من مشكلات التعلّم (أبو حطب، فؤاد 1996، ص609). وهناك العديد من التعريفات والمصطلحات التي جاءت بعد ذلك لتدل على الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلّم، ثم تطور هذا المفهوم وأصبح يتجه نحو الاختصاص فهناك طلاب يعانون من صعوبات في القراءة ومنهم من يعاني صعوبات في الكتابة ومنهم من يعاني من صعوبات في الرياضيات، وما إلى ذلك من صعوبات في مجالات مختلفة. (عدس، محمد عبد الرحيم 2002، ص37).

وعرفت دائرة التربية الأمريكية الأطفال ذوو صعوبات التعلّم المحددة هم الذين يفصِحون عن اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية اللازمة لفهم اللُغة واستعمالها، محكّية كانت أم كِتابية، يتجلّى على شكل اضطراب في الإصغاء أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو إجراء حسابات رياضية "(الوقفي، ص 22).

ومن خلال ما سبق من تعريفات يعرف الباحث صعوبة التعلم بأنها كل عامل يعيق العملية التعليمية سواء كان هذا العامل متعلقا بالطالب أو المعلم أو الكتاب المدرسي أو البيئة الصفية.

صعوبات تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الابتدائي:

تعرف مادة الرياضيات بأنها مجموعة من المعارف المجردة الناتجة عن الاستنتاجات المنطقية المطبقة على مختلف الكائنات الرياضية مثل المجموعات والأعداد والأشكال والبنيات والتحويلات. وتعرف الصعوبة في مادة الرياضيات أنها عدم القدرة على فهم بعض العمليات الحسابية الأساسية مثل الجمع والطرح (عبد الهادي، نبيل وآخرون 2000، ص 226).

وتعرف صعوبات مادة الرياضيات أنها الصعوبة في إجراء العمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والضرب والقسمة وما يترتب عليها من صعوبات في دراسة الكسور والعمليات الرياضية بشكل عام بعد(حافظ، نبيل 2000، ص 121).

ويستخدم مصطلح discalculia "صعوبات تعلم الرياضيات" ويعني وجود صعوبات في استخدام و القدرة على فهم المفاهيم والحقائق الرياضية، والعمليات الحسابي و القدرة على الاستدلال العددي والرياضي، و القدرة على إجراء ومعالجة العمليات الحسابية والرياضية (الزيات، فتحي 2002، ص 549).

وتعرف بأنها عدم قدرة التلميذ على النجاح في مادة الرياضيات، وذلك بقياس كل مفهوم من مفاهيم الرياضيات على حدة وقياس مستوى الطالب في كل مفهوم. (إسماعيل الأمين 1997، ص 153).

وتعرف بأنها: "العوامل التي تؤثِّر سلباً في عملية تعلّم الرياضيات. وقد تكون سبباً في قلق الرياضيات لدى الطلبة، وقد ترجع إلى الطالب نفسه أو العوامل المتعلّقة بمعلّم الرياضيات أو المنهاج والكِتاب المدرسي) ."المعشني، محمد أحمد 2002، ص11).

ومن خلال ما سبق من تعريفات لصعوبات التعلم في مادة الرياضيات يرى الباحث أن الصعوبات في تعلم الرياضيات أنها تلك المشكلة التي تقف عائقا أمام الطالب في فهمه لمهارة من مهارات الرياضيات أو أكثر مما يؤدي إلى عدم قدرته على فهمها، وعلى عدم القدرة على التحصيل الذي يؤدي إلى النجاح في تلك المهارة مما يستوجب البحث عن طرق علاج تلك المشكلة.

وفي دراسة استطلاعية أجرتها الباحثة (صوالحة، 2004) في الأردن، هدفت إلى الوقوف على الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات من الصف الثالث والرابع، وجدت الباحثة أن أكثر الأخطاء التي يواجهها تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات من الصف الثالث والرابع الأساسيين هي:

1. أخطاء تتعلق بقراءة الأعداد وكتابتها.
2. أخطاء تتعلق بجمع الإعداد الصحيحة.
3. أخطاء تتعلق بطرح الإعداد الصحيحة.
4. أخطاء تتعلق بضرب الإعداد الصحيحة.
5. خطأ في قسمة الإعداد الصحيحة بدون باقي.

ويتمثل نمط الخطأ كما هدفت دراسة التي أجراها اليونس (2004) في الأردن كشفت الدراسة عن خمسة أنواع رئيسة للأخطاء وهي: أخطاء تتعلق بالمفهوم، وأخطاء متعلقة بالتعميمات، أخطاء متعلقة بالخوارزميات، صعوبات في اللغة الرياضية رغم صحة الحل، وأخطاء نتيجة عدم الانتباه. (اليونس، 2004)

وقد تكون صعوبات التعلم في مادة الرياضيات ناجمة عن مشكلات الحسية، وربما عن عيوب العقلية، ومشكلات الانفعالية، وقد تكون ناجمة نقص الدافعية وربما تكون ناجمة عن العيوب الثقافية، أو ربما قد يعاني الطالب من مشكلات الاجتماعية، أو ربما لديه مشكلات في فهم النص (مشكلات القراءة)، وربما تكون المشكلة في ومشكلات داخل النظام التربوي. (فريدريك، ه، بل، ص103) .

ووجد الباحث أن الصعوبات في تدريس مادة الرياضيات من خلال الدراسات السابقة والمقابلات التي أجراها مع معلمات الصف الأول الابتدائي في لواء عين الباشا في المملكة الأردنية الهاشمية، ترجع إلى أسباب وراثية يعاني منها الطالب أو أسباب نفسية تواجه الطالب في بيته أو في المدرسة، ورأت المعلمات أن جائحة كورونا كان لها أثر كبير على خلق صعوبات في تدريس مادة الرياضيات كما سنوضح في نتائج البحث.

أكدت دراسة دراسة عبد الله المجيدل وفاطمة اليافعي (2009) وجود عوامل مدرسية تتسبب بنشوء صعوبات تعلّم الرياضيات من وجهة نظر معلّمات الرياضيات. وتبين قلة التعاون من قِبل أُسر هذه الفئة من التلاميذ مع المدرسة، لحلِّ المشكلات التعليمية التي يعانون منها. بينما لا توجد فروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة عن بنود الاستبانة فيما يخص البعد المتعلق بقدرة المعلمات على

تشخيص حالات صعوبات التعلم والتعامل معها، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة أو مستوى التأهيل. وتمت الإشارة إلى أن أكثر من نِصف التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في مادة الرياضيات لدى المعلمات اللواتي شكّلن العينة كانت لغة الأُسرة في المنزل هي لغات غير العربية.(المجيدل، عبدالله، 2004)، ومن أهم الصعوبات التي تواجه معلمات والرياضيات حسب المقابلات التي أجراها الباحث مع معلمات الصف الأول قصر الفصل الدراسي، وعدم كفايته لانجاز متطلبات المنهاج وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا، وكذلك أن طلاب الصف الأول الابتدائي الحاليين لم يمروا بمرحلة رياض الأطفال وهي مرحلة مهمة من شأنها أن تساعد المعلمات كون الطالب يكون قد تلقى فيها التهيئة المناسبة لدخول الصف الأول الابتدائي وكونهم لم لم يمروا بتلك المرحلة كان ذلك تحديا كبيرا للمعلمات يحتاج إلى جهد مضاعف، كذلك الاكتظاظ التي أدى إلى العمل بنظام التناوب والفترتين الذين حرما الطالب كثيرا من حقه في التعلم.

المبحث الثاني: طرق تجاوز الصعوبات التي تواجه المعلم والطالب في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الابتدائي

هنالك الكثير من الدراسات والبحوث التي أجريت لوضع علاج مناسب للطلبة الذين يعانون من صعوبات في دراسة الرياضيات، وكذلك إيجاد أفضل الطرق للمعلمين والمعلمات لتذليل هذه الصعوبات من أجل الوصول بالمادة التعليمية إلى الأهداف المنشودة كما وضحت الباحثة عونية صوالجة في دراستها التي أجريت على طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة الأردنية الهاشمية إذ رأت الباحثة أن تحديدا لهدف التعليمي القابل للملاحظة والقياس، وتحليل المهمة التعليمية إلى المهارات اللازمة، ووضع تعليمات واضحة لإجراء الحلول و التغذية راجعة والتعزيز المناسب وتوفير الوقت والتكرار المناسبين للعملية التعليمية بمساعدة الأقران أحيانا و استعمال الحاسوب أحيانا أخرى من أجل التأكد من إتقان المهمة المدروسة قبل الانتقال إلى مهمة جديدة، واستخدام الوقت بطريقة منظمة و وكذلك الاختبارات المستمرة والتركيز على المهارات الأساسية. ورأت الباحثة أن التعلم بمساعدة الكمبيوتر لا يقل أهمية عن مساعدة الأقران (صوالحة، 2011).

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم بات من الأمور الهامة التي لا غنى عنها كون الطالب يعيش في مجتمع مليء بالتقنيات الحديثة فأصبح إلمام المعلمين بتكنولوجيا المعلومات، ورغبتهم في أن يكونوا على اتصال بكل ما هو جديد من أساليب تدريس أمر في منتهى الأهمية و ينبغي أن يكون هناك سعي لإيجاده ودعمه. ولعل أكثر المهمات تحدياً للقائمين على أمور التربية، العمل على كيفية جذب المعلم إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات في التدريس (الخطيب، 2000). ومن هذا الباب كان

عصر لا بد من تأهيل المعلم تربوياً وأكاديمياً وتكنولوجياً حتى يكون قادرا على إدارة العملية التربوية بطريقة يكون فيها قادرا على استخدام التكنولوجيا التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية (الغول، 2002)، وذلك ابتداء من استعداد المعلمين والتخطيط للدرس وعمل البرامج التي حسب الحاجة إليها، إلى تشخيص مستويات الطلبة ومتابعتهم، ليصبح المعلم هو المخطط والمصمِّم والموجه للعملية التربية أكثر منه ملقناً للمعلومات التي يشمل عليها المنهاج (Zhao and Cziko, 2001) ونظرا لما يتمتع به هذا الموضوع من أهمية، فقد حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي بحثت في موضوعات مختلفة تناولت التقنيات التربوية وتكنولوجيا المعلومات، إلا أن غالبية هذه الأدبيات بحثت في استخدام الأجهزة التقنية في التعليم، واتجاهات عناصر العملية التربوية نحوها. ومن خلال المقابلات التي أجريت على عدد من معلمات الصف الأول الابتدائي وجد الباحث أن هناك تفاوتا بين إجابات على المعلمات في طريقة مواجهة المشكلات في تعليم مادة الرياضيات تبعا استخدام التكنولوجيا الحديثة في مواجهة تلك من الصعوبات بنسبة أعلى لنلك المعلمات اللاتي يستخدمن الحاسوب في التعليم ثم جاء في المرتبة الثانية المعلمات اللاتي يعتمدن على الأساليب التقليدية في التعليم، لذلك كان لابد من عمل برامج تأهيلية للمعلمات في مواجهة الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول الابتدائي قي تدريس مادة الرياضيات، من أجل الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التعليم.

وقد خلصت بعض الدراسات إلى مجموعة من الطرق والأساليب لمواجهة الصعوبات التي تفيد المعلم والطالب على حد سواء ومن هذه الطرق: **(فريدريك، ه، بل، ص108)**

1- أن يدرك الطالب والمعلم وجود صعوبة ما في دراسة الرياضيات.

2- يقوم الطالب والمعلم بتحديد هذه الصعوبة وأبعادها.

3- يتعاون الطالب والمعلم في البحث عن طرق لحل هذه الصعوبات من خلال معرفة الأسباب التي أدت إلى تلك الصعوبة في الدراسة.

4- التطوير الدائم والمستمر في حل الصعوبة المحددة.

5- يقوم الطالب بإشراف من المعلم بتنفيذ الإجراءات التي تم تطويرها ليتخطى صعوبة التعلم.

6- التقويم المستمر للطالب من قبل المعلم في مواجهة صعوبة تعلمه، وتقويم الإجراءات المتبعة في حل تلك الصعوبة في التعلم.

ووجد الباحث أن المعلمات أبدين اتفاقا بنسبة عالية بين الدراسات التي أجريت على الطلاب في المرحلة الابتدائية من حيث أسباب صعوبات التعلم قي الرياضيات و طرق علاجها .

كيف نعالج الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول في تدريس مادة الرياضيات؟

يجب على معلم الرياضيات ان يقوم بتشخيص تشخيص وحل المشكلات التي يعاني الطلبةفي دراسة الرياضيات فهناك الطلاب مشكلاتهم ثانوية ولا تتكرر في تعلم الرياضيات، وهناك آخرون يعانون من مشكلات دائمة تحدث عائقا صعبا للتعلم وهناك كمهائل من الدراسات عن تدريس بطيئي التعلم وعن تعليم للطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلم وعن تدريس الطلبة لطلاب العاديين، ويجب على معلم الرياضيات أن يحدد صعوبات التعلم التي يوجهها الطالب ليكون قادرا على حل هذه المشكلة (فريدريك، ه، . بل، ص101)، ويجب أن يبتكر المعلّم طرقاً جديدة وسهلة لتدريس الطلاب وخاصّة في المراحل الابتدائيّة، ويجب أن يقدّم المعلومات بطرق مبسّطة حتّى يسهل على الطّلاب استيعابها وفهمها وتحصيل النتائج العلميّة والدراسيّة المطلوبة، والتمكّن من كافّة المحتويات في الكتاب المقرر، وما يلي بعض الطرق لتدريس الرياضيات للصّف الأول الابتدائي:

1- شرح المطلوب من الدّرس قبل البدء في الحصة، وربطه بالحياة العمليّة ليتمكّن الطالب من معرفة سبب دراسته لهذا الموضوع وإدراك أهميته، وإدخال أمثلة عملية من الحياة اليومية للطفل؛ من أجل توثيق وترسيخ المعلومات لدى الطالب، واستخدام الأساليب التشجيعية والمحفزة للأطفال، كون الطفل سريع الملل فكان لابد من ابتكار أساليب ق تحفّز التركيز، والقدرة على الاستيعاب لدى الطفل مثل: وضع لوحات داخل غرفة الصّف لجداول الضرب والمعادلات رياضيّة لعملية الجمع والطرح بألوان ورسومات جذابة واستخدام ألوان جميلة ؛ من أجل لفت انتباه واهتمام الأطفال. شرح الدّرس باستخدام اللوحات الجذّابة ومميّزة. استخدام أدوات دراسيّة جذّابة، كاستخدام أقلام ودفاتر ملوّنة وأقلام زاهية وجميلة لشرح الدرس على السبّورة. واستخدام التقنيات الحديثة، مثل وسيلة الشرح المحوسب واستخدام أسلوب التعزيز للطلاب المتفوقين لتحفيّز المنافسة بين الطلاب، وهذه الطريقة لها العديد من النتائج الإيجابية في جميع الحقول التعليميّة ومختلف الأعمار (البتّال، زيد بن محمد 2001)
2- التخطيط (الإعداد): وهو عبارة عن وضع خطة علمية تراعي الأسس النفسية والتربوية التي تراعي الفرق الفردية بين الطلاب، والميول، والاتجاهات المختلفة لديهم، فيصبح الجو التعليمي ملائما لعمليات التعلم، وكذلك تجهيز الأسئلة، والوسائل وال مادة مناسبة التي تدفعهم إلى التعلم ال بشوق ورغبة. (خير الدين هني، 1999، ص: 71).

3- التنفيذ: ويعني «مجموعة الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي داخل الفصل (عبد الرحمن صالح الأزرق، 2000، ص 0.)، يجب على المعلم الانتباه إلى قضايا مهمة مثل التمهيد للدرس، وأسلوب عرضه، والأساليب المستخدمة في التدريس، ومن الذي يجيب عن الأسئلة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب واختيار الوقت المناسب لعرض الوسيلة التعليمية.

4- التقويم: وذلك عن طرق فيام المعلم بقياس مدى نجاحهم في تحقيق ما خططوا وعملوا على القيام به والتقييم يساعدهم على إيجاد إذ نقاط الضعف لديهم من ناحية ولدى الطلبة من ناحية أخرى فقد يكون هناك حاجة في درس معين أن يعاد تدريسه، وما يجب تدريسه بعد ذلك، وكيفية التجاه نحو الأفضل في تدريس درس ما (جابر عبد الحميد جابر، 2000، ص338).

وقد وجد الباحث من خلال المقابلات التي أجراها الباحث مع المعلمات أن معلمات الصف الأول يعانين من قصر الحصة الدراسية خصوصا في المدارس التي تعمل بنظام الفترتين وأن الوقت المخصص للحصة فيه لم يسمح للطالب في أخذ حقه كاملا.

الخاتمة:

تعتبر مادة الرياضيات من أهم المواد في حياة الإنسان العلمية والعملية لذلك كان لابد من البحث دائما عن الصعوبات التي تواجه المعلمين والطلاب من اجل الرقي بمستواهم في هذا المجال، وأرجو من الله أن أكون قد وفقت في معالجة مشكلة هذه الدراسة من خلال عرضها وتحليل نتائجها، والوقوف على ما يفيد المعلمين والمعلمات في الرقي بتدريس هذه المادة، والله الموفق.

النتائج:

- تتوزع الصعوبات التي تواجه معلمات الصف الأول الابتدائي بين صعوبات ناجمة عن أسباب نفسية لدى الطالب وقد تكون أسباب عضوية.
- أثرت جائحة كورونا على عملية التعليم بشكل عام وعلى طلاب الصف الأول بشكل خاص وذلك أن طلاب الصف لم يمروا بمرحلة رياض الأطفال التي كانت تهيء الطالب قبل الدخول في الصف الأول الابتدائي مما جعل العبء أثقل على معلمات الصف الأول الابتدائي خصوصا في مادة الرياضيات.

- وجد الباحث من خلال مقابلات المعلمات وجود أثر واضح في أساليب معالجة الصعوبات التي تواجه المعلمات في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الابتدائي تبعا لمستوى المعلمة الأكاديمي، وطرق التعامل مع التكنولوجيا الحديثة

- إن الوسائل التعليمية تؤدي إلى مواجهة الصعوبات في دراسة مادة الرياضيات وحل مشاكلهم وزيادة رغبتهم في التعلم

التوصيات:

من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج واستنتاجات فإنه يوصي النتائج بما يأتي:

- عمل برنامج للمعلمين سواء الذين هم على مقاعد الدراسة أو الموجودين في المدراس لتدريبهم على كل الأساليب الحديثة في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الأساسي.

- تضمين الصعوبات في تدرس مادة الرياضيات في دليل المعلم كي يكون بمقدور كل معلم الاطلاع عليه والاستفادة منه.

- أن يكون هناك برنامج لتدريب المعلمات كيف يخططن وينفذن برنامج مواجهة الصعوبات في تدريس مادة الرياضيات للصف الأول الأساسي.

- تضمين مادة الحساب الذهني للطلاب منذ الصفوف الأولى.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000)، علم النفس التربوي للمعلمين. بيروت: دار الفكر العربي. الطبعة الأولى.
2. البتّال، زيد بن محمد (2001) استخدام أساليب التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في تعرف صعوبات التعلم لدى الأطفال، المجلة التربوية، المجلد 15، العدد58، مجلس النشر العربي، جامعة الكويت.
3. جابر، عبد الحميد جابر (2000) مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال - المهارات والتنمية المهنية. القاهرة: دار الفكر العربي. الطبعة الأولى.
4. حافظ، نبيل عبد الفتاح (2000)، صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
5. الخطيب، أحمد (2000) التعليم الجامعي في الأردن ومقتضيات العصر، ورقة مقدمة لندوة التعليم الجامعي في الأردن بين الواقع والطموح، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن.

6. الزيات، فتحي مصطفى(2002). المتفوقين عقليا ذوو صعوبات التعلم. دار النشر للجامعات, القاهرة.
7. صوالحة، عونية، 2011، الأخطاء الشائعة في الرياضيات، أنماطها وسبل علاجها للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 38.
8. صوالحه، عونية، (2004 *، أثر استخدام استراتيجية التدريس المباشر في تحصيل تلاميذ غرف المصادر في الرياضيات وتنمية الاتجاهات ومفهوم الذات الأكاديمي لديهم. رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.
9. عبد الهادي، نبيل (2000)، بطء التعلم وصعوبته، دار وئل للنشر، عمان.
10. عدس، محمد عبد الرحيم (2002) صعوبات التعلم، الطبعة الثالثة، عمان، دار الفِكر.
11. علي، نبيل، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة.
12. فريدريك، ه، . بل; طرق تدريس الرياضيات، ترجمة محمد أمين المفتي, ممدوح محمد سليمان; الدار العربية للنشر والتوزيع، ط3.
13. قاجة، كلثوم، بن سكيريفة، مريم (2011) ملتقى التكوين الصعوبات التي تواجه المعلمين في التدريس بالكفايات)دراسة استكشافية على عينة من المعلمين بورقلة بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
14. المجيدل عبد الله، اليافعي، فاطمة عبد الله ‘(2009) مجلة جامعة دمشق – المجلد 25 -العدد (3+4).
15. المشوخي, محد سليمان(2002)، تقنيات ومناهج البحث العلمي, ط1 ,القاهرة, دار الفكر العربي.
16. المعشني، محمد أحمد (2002) قلق الرياضيات: أسبابه وأثره في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، سلطنة عمان
17. هني، خير الدين (1999)تقنيات التدريس. الجزائر. دون دار نشر، الطبعة الأولى.
18. الوقفي، راضي (2003):صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، الطبعة الأولى، منشورات كلّية الأميرة ثروة، عمان، الأردن.
19. اليونس، يونس، (2004)، تشخيص الأخطاء في خوارزميات حل أنظمة المعادلات لدى عينة مختارة من طلبة الصف العاشر في 81-114.، 71 (18)، التربوية المجلة، الأردن.
20. Zhao, Y. and Cziko, G. 2001. Teacher adoption of technology: a perceptual control theory perspective. Journal of Technology and Teacher Education. 9 (1), 5- 30